

المصدر: السلسلة ارتباطية

التاريخ: لذوالحججة سنة ١٤٠٩ هـ

احصاءات عدد المسلمين بين الموضوعية والمصلحة والغرض

حد تعبير الرئيس ميتران في خطابه لوزراء خارجية السوق الأوروبية في فبراير ١٩٨٨ .

فالشغل الشاغل الآن هو «تجديد السكان للحفاظ على الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي القائم دونما اغفال لما يحدث في العالم المحيط بأوروبا» .

ومن الملاحظ ان الاحصاءات التي تخص العالم الاسلامي قلما تنشر في وقتها ، وان هي نشرت فانما تنشر بالارقام التي تخدم السياسة الغربية وننظر الآن في جملة الاحصاءات التالية لنرى مدى دقة المعلومات الأوروبية عن انفسهم ومدى ضعفها عن عالمنا الاسلامي :

من المعلوم ان سكان العالم قد فاق الخمسة آلاف مليون نسمة اكثر من خمسم من المسلمين :

ومن المعلوم كذلك ان العالم الغربي يشغله كثيرا تزايد سكان العالم الثالث وتناقص سكان أوروبا الغربية ، لذلك شكلت لجان من مختلف الوزارات والمؤسسات لدراسة آفاق هذا التغير في التوزيع السكاني «ديموغرافيا» على العالم الغربي وانعكاساته على الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية الأوروبية .

فبينما نرى ان هذا القلق قد ترجمه اليمين الأوروبي الى عنصرية ضد غير العرق الابيض تهدف الى طردهم ومنعهم

أوروبا الغربية	السكان بالمليون	١٤ سنة	٦٥ سنة	٦٥ سنة
عام ١٩٨٥	٣٢١	٦٣.٥	٢١٤.٥	٤٣
عام ٢٠١٠	٣١٥	٥٥	٢٠٠	٦٠
عام ٢٠٢٥	٣٠٥	٤٩	١٩٢	٦٤

□ المصدر : قسم الاحصاء في السوق الأوروبية EUROSTA .

من هذا الاحصاء تبين لنا ان نقص عدد السكان سيكون على حساب نقص المواليد «سيقل عدد الاطفال لـ ١٥ سنة الى عام ٢٠٢٥ بمقدار ١٤.٥ مليون» كما ستزد نسبة الكهول بـ ٢١ مليون في نفس العدة . وهذا يعني ان اكثر من نصف القوة العاملة ستكون مستهلكة «اقل من ١٤ سنة واكثر من ٦٥ سنة» وفئات اخرى اي ٥٨.٨٪ من بقية الاعمار وهنا يتجلى بوضوح حاجة أوروبا للعمالة الاجنبية في المستقبل القريب .

دخول القارة الأوروبية حفاظا على نقاء المجتمع الأوروبي وحماية له من الفرق في هجرة غربية عليه ، نرى من ناحية اخرى دعوة لفتح الابواب برفق للهجرة لان القارة الأوروبية سوف تحتاج من جديد الى ايد عاملة اسيوية وافريقية يبقى بين الدعوتين الاجهزة الرسمية التي بدأت دول السوق الأوروبية تشكيلها لمواجهة «التحدى الذي يواجه أوروبا عام ٢٠٢٥» حيث يرتفع عدد السكان غير القادرين على العمل «اكثر من ٦٥ سنة واقل من ١٥» الى ٥٨.٨٪ «على

UNITED NATIONS. WORLD STATISTICS IN BRTEF NEW YORK 1983 .

وينكر ان الاحصاء جرى عام ١٩٨١ على الشكل التالي :

عدد المسلمين في العالم العام ١٩٨١ - ١٠٦٧ مليون نسمة «اي بزيادة ٣٠٠ مليون عن المصدر السابق وهو مليارب سكان اوروبا الغربية حاليًا» موزعين على الشكل التالي :

- في آسيا ٧٥٩,٧٣٠ مليون مسلم .
- في افريقيا ٢٧٨,٣٤٠ مليون مسلم .
- في بقية العالم ٢٩,٢٠٠ مليون مسلم .
وحتى هذه الأرقام غيز صحيحة وخاصة تعداد المسلمين في غير آسيا وافريقيا اي أن «اوروبا واميركا واستراليا ٢٩,٢٠٠ مليون مسلم» .

احصاءات كنسية موجهة ونرجع مرة ثانية الى المصدر الكنسي المسيحي حول تعداد المسلمين في اوروبا فنرى :

□ المصدر الكنيسة الكاثوليكية :
المسلمون في اوروبا الغربية ٦ ملايين موزعون كما يلي :

البلد	عدد المسلمين	مليون
فرنسا	٢,٥	٣ مليون
المانيا الغربية	١,٩	مليون
بريطانيا	٨٠٠	الف
بلجيكا	١٨٠	الف
هولندا	٢٥٠	الف
ايطاليا	١٨٠	الف
اليونان	١٤٠	الف

النمسا ، سويسرا ، الدنمارك ، السويد ١٢ - ٧٠ ألفا ومن الواضح ان هذه الارقام بعيدة عن الدقة ، بل انها ارقام للتسويق .

ترى هل عند منظمة المؤتمر الاسلامي احصاء عن المسلمين في العالم ؟ ..

وللاسف فان بعض الاحصاءات والارقام التي نشرت وتنتشر عادة في بعض الخرائط والمنشورات العربية والاسلامية غير دقيقة تماما لانها اما انها تعتمد على الظنون والتفتيرات والعشوائية أو كما هو الغالب تعتمد على المصادر الاجنبية التي لاحظنا انها غير دقيقة وغير موضوعية في الاغلب بل تكون موجهة لاغراض خاصة أو تتحكم فيها اعتبارات معينة تراعى مصلحة الانسان الغربي وغير المسلم ولا تأبه بمصالح المسلمين وبلادهم ولا حتى بمجرد الحقيقة .

ومن المعروف ان عدد السكان لكي يحافظ على استقراره يجب ان تتوافر نسبة معينة للمواليد هي ٢,١ طفل لكل امرأة . والنسبة الحالية في اوروبا الغربية هي كالتالي :

- المانيا الغربية ١,٣ مولود لكل امرأة .
- بلجيكا ١,٦ .
- اسبانيا ١,٧ .
- افريقيا ٧ - ٨ أطفال لكل امرأة .

عدد المسلمين :

أما بالنسبة للمسلمين فهم كالتالي :
المصدر : الموسوعة النصرانية العالمية - قسم مقارن للكنائس والاديان في العالم المعاصر - اكسفورد ١٩٨٢ .

D.B.WORLD GHRTSTIAN ENGYCLOPEDTA A COMPARATIVE SURVEY OF GHURCHES AND 1982

عام	عدد المسلمين	نسبتهم
١٩٠٠	٢٠٠,١	١٣,٤ /
١٩٧٠	٥٥٠,٩	١٥,٣ %
١٩٧٥	٦٢٨,٨	١٥,٩ %
١٩٨٠	٧٢٢,٩	١٦,٥ %
٢٠٠٠	١٢٠٠,٦	١٩,٢ %

هذا هو مصدر كنيسي مسيحي اما مصدر الامم المتحدة فهو غير ذلك .

□ المصدر : الامم المتحدة موجز احصائيات العالم - نيويورك ١٩٨٣